Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه المحدثون والقراء وغيرهم ، وفي بعض مجالسه سأله بعضهم ايهما افضل علي ام معاوية ؟ فقال : على الفور اما رضي معاوية ان يخرج رأسا برأس حتى يفضل ، وجاء عنه انه قال : والله لا اعرف له فضيلة الا قول النبي (ص) له : (لا اشبع الله بطنك) فداسوه بأرجلهم واخرجوه من الشام مضرورا ، فتوجه نحو مكة المكرمة وتوفي بها متأثرا بما اصابه ، وجاء في ترجمته انه قال : دخلت الشام ، والمنحرف عن علي (ع) بها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجوت بذلك ان يهديهم الله [1] .

وفي هذا الدور الذي ظهر فيه اصحاب الصحاح ودونوا صحاحهم ، نجد بين المؤلفين من الشيعة من هو اكثر انتاجا واحسن تنظيماً من غيرهم، كما تؤكد ذلك كتب الرجال والحديث التي تعرضت لمؤلفات الشيعة في الفترة الواقعة بين عصر البخاري والنسائي ، وبخاصة المؤلفات الفقهية الموزعة على ابواب الفقه وفصوله ، واشتهر من بينهم القميون بتصلبهم وتشددهم على كل متهم بالانحراف عن العقيدة ، كمحمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري شيخ القميين في القرن الثالث على حد تعبير علماء الرجال ومحمد بن احمد ابن ابي قولويه ، ومحمد بن اسماعيل بن بشير البرمكي، ومحمد بن خالد الاشعري القمي ، ومحمد بن علي بن محبوب احد الشيوخ الاجلاء في قم ، وصاحب المؤلفات الكثيرة في مختلف المواضيع وقد احصى له النجاشي والمامقاني في تنقيح المقال نحوا من ثلاثين مؤلفا وفي كتابه الجامع تعرض لجميع ابواب الفقه من الطهارة الى الديات والحدود ، ومن هذه الطبقة محمد بن الحسن بن فروخ الصفار المعروف بالوثاقة وحسن السيرة وسلامة العقيدة ، والمعاصر للامامين الهادي والعسكري (ع) ، كما عاصر البخاري وغيره من اصحاب الصحاح ، الى غير ذلك من العشرات الذين اتجهوا الى تصفية الحديث وتصنيفه على

---

(١) انظر شذرات الذهب لابن العماد ج ـ ٢ ص ٢٤٠ .